Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـــاحْضـــروا مـــا تَسَنّى ... ولـــوشَظـــيً مـــن قَديـــده
ورَوِّجـــوه فـــنـــفـــسـي ... لِمـــــا يَروجُ مُريـــــده
والـــزّاد لا بـــد مـــنـــه ... لـــرحـــلـــة لـــي بَعـــيـــده
وأنـــتـــم خـــيـــر رهـــط ... تُدعَوْنَ عـــنـــد الـــشـــديـــده
أيـــديـــكُم كُلّ يـــوم ... لـــهـــا أيـــادٍ جَديـــده
وراحُكُمْ واصـــــــلاتٌ ... شَمْلَ الـــصِّلات الـــمُفـــيـــده
وبُغْيَتـــي فـــي مـــطـــاوي ... مـــا تَرفـــدون زهـــيـــده
وفـــــيّ أجْرٌ وَعُقْبـــــى ... تَنْفـــيـــسُ كـــربـــي حَمـــيـــده
ولـــي نـــتـــائـــج فـــكـــر ... يَفْضَحْنَ كـــل قَصـــيـــده

قال الحارث بن همام : فلما رأينا الشبل يشبه الأسد ، أرْحَلْنا الوالد وزوَّدْنا الولد ، فقابلا الصنع بشكر نشر أرْديته ، وأدّيا به ديته ، ولما عزما على الانطلاق ، وعقدا للرحلة حبك النطاق ، قلت للشيخ : هل ضاهت عِدَتُنا عدة عرقوب ، أو هل بقيت حاجة في نفس يعقوب ؟ فقال : حاش لله وكلا ، بل جل معروفكم وجلى ، فقلت له : فَدِنًّا كما دنّاك ، وأفدْنا كما أفَدْناك ، أين الدويرة ، فقد ملكتنا فيك الحيرة ؟ فتنفس تنفس من ادّكر أوطانه ، وأنشد والشهيق يلعثم لسانه :

ســـــروج داري ولـــــكـــــن ... كـــيـــف الـــســـبـــيـــل إلـــيـــهـــا ؟
وقـــــد أنـــــاخَ الاعـــــادي ... بِهـــا وأخْنـــوا عـــلـــيـــهـــا
فَوَ الّتـــــي سِرْتُ أبـــــغـــــي ... حَطَّ الـــذنـــوبِ لـــديـــهـــا[1]
مـــــا راقَ طـــــرفـــــي شـــــيءٌ ... مـــذ غِبْتُ عـــن طَرفـــيـــهـــا

ثم اغرورقت عيناه بالدموع ، وآذنت مدامعه بالدموع ، فكره ان يستوكفها ، ولم يملك ان يكفكفها ، فقطع انشاده المستحلى ، وأوجز في الوداع وولى .

مقامات الحريري

---

(١) هذا قسم ، والمقسم به الكعبة